

تأثير اللغة العربية في اللغة التركية المعاصرة

أ.م.د. شامل فخري العلاف*

المخلص:

من المعروف أن اللغة نظام اجتماعي خاضع لتأثير الزمان والمكان، وكل اللغات لديها من المفردات ما يكفيها في التعبير عن حاجاتها، وفي التفاهم والتعاون المشترك بين أفرادها والالتقاء مع غيرها في السلم والحرب والتجاور والاتصال في مختلف ميادينها فيؤثر بعضها ببعض. فقد قامت بين العرب والأتراك صلات وعلاقات متنوعة تطورت عبر مسيرة الزمن وقد عاشت اللغة التركية في إطار الحضارة الإسلامية وكانت العربية واحدة من أهم أدوات الثقافة الرفيعة في إطار الدولة العثمانية مما أدى إلى الاهتمام بها وتأثير العربية في كثير من مفرداتها وتعابيرها يتضح هذا التأثير في المجال الديني والثقافي. ولما بدا الطابع العربي يزداد على ألفاظ اللغة التركية سعت الحكومات التركية بقراراتها التخلص من كلمات عربية وفارسية ورغم ذلك فقد بقي كم كبير من الألفاظ العربية أخذ مكانه في المعاجم العربية وأكثر من هذا لم يتمكن متحدثو التركية من التخلي عن تلك الألفاظ بين عشية وضحاها لأنهم قد انجبلوا عليها وتعطروا بعطرها ولهم معها صلة روحانية تربطهم بالله العزيز.

وقد سلطت في هذا البحث الأضواء على المفردات العربية التي ضمها المعجم التركي حيث وجدت ألفاظاً عربية حافظ الأتراك على نطقها ودلالاتها العربية لاتصالها بالجانب الديني وأخرى حافظت على دلالاتها مع تغيير جزئي في نطقها، بينما إستقر المقام في مفردات عربية بمعنى آخر، وعادت إلينا مفردات عربية بمعنى تركي بعد أن هاجرت إلى التركية، وكان إلى جانب ذلك أسماء عربية الأصول تركية الوضع. ومجموعة من الألفاظ

* استاذ مساعد / قسم اللغة العربية/ كلية الآداب/جامعة الموصل.

العربية بصيغة الجمع إلا أنها استعملت مفردة ولا تكون جمعاً إلا بعد إضافة لواحق الجمع إليها وقد جاءت طائفة من المفردات العربية على عدد من الأوزان المعروفة وخرج بعض منها عن زنتها واستعمل حشد من الألفاظ العربية ظروفاً وروابط وتراكيب إتحدت مع بعض الألفاظ الفارسية والعربية بل إشتقوا منها تراكيب ومصادر بعد أن أضافوا إليها كلمات تركية أو كواسع. وأخيراً فقد حافظت طائفة من التراكيب والتعابير والأمثال العربية علنسقتها في الاستعمال التركي وأخرى خرجت على نسقتها لخصوصية استعمال التركيب في التركية.

تمهيد:

من المعروف أن اللغة نظام اجتماعي خاضع لتأثير الزمان والمكان^(١)، وأن لكل لغة مفرداتها التي يتشكل منها معجمها الخاص، وهو صورة تعكس ثقافة الشعب الذي ينكلم بهذه اللغة أو تلك، وكل اللغات لديها من المفردات ما يكفيها في التعبير عن حاجاتها، وفي التفاهم والتعاون المشترك بين أفرادها^(٢) والالتقاء مع غيرها في السلم والحرب والتجاور والاتصال أو الاحتلال والحكم في ميدان الثقافة والعلم أو في ميدان الاقتصاد والتجارة فيؤثر بعضها في بعض بوجه عام أو في ميادين محددة. فقد حدث أن التقى العرب قبل الإسلام شعوباً قريبة منهم كالشعوب السامية، أو بعيدة كالفرس والروم، ولكن النقاءهم هذا كان محدوداً ضيق الأفق، حيث كانوا يعيشون في جزيرتهم بعيدين عن تأثير الأمم الأخرى وكذلك كانت لغتهم إلا ما كان من مبادلات تجارية عن طريق القوافل العربية نفسها فضلاً عن اعتزازهم بأنفسهم ولغتهم ولهذا كانت الألفاظ المعربة في عصر ما قبل الإسلام قليلة محدودة تتصل بشيء مما كانوا يستجلبونه من الأشياء التي لم

^١ عمر رضا كحالة: اللغة العربية وعلومها ص ٥، وانظر حاتم صالح الضامن ص ٣٦.

^٢ محمد حسن عبدالعزيز: مدخل إلى علم اللغة ص ١٤-١٥.

تكن عندهم وما كانوا يشاهدونه في بلاد غيرهم مما لا عهد لهم به كل ذلك محصور في ألفاظ تدل على أشياء مادية لا على أمور معنوية وذلك مثل كوب، مسك، مرجان، درهم، دينار، فردوس، إقليد، قنطار^(١). وما أن جاء الإسلام حتى اتصل الدين باللغة اتصالاً وثيقاً^(٢)، والتقت العربية بغيرها من اللغات التقاءً أطول أمداً وأوسع أفقاً وأكثر تداخلاً. وحملت العربية رسالة الإسلام^(٣)، وانفتحت على الأمصار في الشام والعراق ومصر وغيرها من جهات كثيرة حررها العرب بعد الإسلام وحلّت العربية محل اللغة الأصلية في كل قطر من هذه الأقطار، ففي العراق حلّت العربية محل الآرامية والفارسية، وفي الشام قهرت العربية الآرامية والسريانية وحتى اليونانية، وفي مصر هزمت القبطية وحلّت محلها وبذلك غدت العربية لغة الدين والثقافة والحضارة في آن واحد واستطاعت بما وهبها الله من خصائص وما تهياً لها في تأريخ طويل سبق الإسلام أن تقي بهذه الحاجات الجديدة والحضارة الجديدة^(٤) وأن تبقى ثابتة نابضة بفضل انفتاحها المستمر على الحضارات المختلفة والثقافات المتباينة^(٥) محافظة على أواصر الصلة بغيرها من اللغات، إذ من المتعذر أن تظل لغة بمعزل من الاحتكاك بلغة أخرى، حيث بقي احتكاك العربية بغيرها حتى غزت اللغات الأخرى^(٦) خلال العصور التي تلت الإسلام ابتداءً باللغة الفارسية التي دخلها عدد كبير من الألفاظ العربية مارة بشعوب

^١ محمد المبارك: فقه اللغة وخصائص العربية ص ٢٩٢، وأنظر إبراهيم أنيس: من أسرار اللغة ص ١٢١، كاصد الزيدي: فقه اللغة العربية ص ٣١٢.

^٢ رمضان عبدالنواب: فصول في فقه العربية ص ٣٥٨.

^٣ محمد المبارك: ص ٢٩٤.

^٤ إبراهيم أنيس: ص ١١٠، وأنظر عبدالصبور شاهين ص ١٩٥، عبدالحسين المبارك: ص ٤٠، محمد المبارك: ص ٢٩٥.

^٥ فاروق شوشة، لغتنا الجميلة، ص ٢٩٥.

^٦ علي عبدالواحد وافي: علم اللغة ص ٢٥٢.

أخرى اتصلت بالعرب ودانت بالإسلام كالتركية^(١) وهكذا كان الإسلام والفتح والحضارة سبباً في تأثير هذه اللغة بغيرها من اللغات^(٢) وهي كغيرها من اللغات لم تعدم أسباب التطور ولم تفقد دواعيه^(٣) ولم تقف عقبة في وجه العلوم والمتعلمين بل اتسعت لكل ما تطلبتة الحياة في نموها وازدهارها^(٤).

وكان الباعث الأساس لنشأة علوم اللغة عند العرب هو السعي لفهم النص القرآني^(٥) والحفاظ عليه من عوامل اللحن قال تعالى: "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون"^(٦)، وبقيت العربية مدعاة فخر المتكلمين بها يقول الثعالبي (٤٢٩هـ): "والعربية خير اللغات والألسنة، والإقبال على تفهمها من الديانة إذ هي أداة العلم ومفتاح التفقه في الدين وسبب إصلاح المعاش والمعاد"^(٧)، وقال السيوطي (ت ٩١١هـ): "إن علم اللغة من الدين لأنه من فروض الكفايات وبه تعرف معاني ألفاظ القرآن والسنة"^(٨). إن أي احتكاك يحدث بين لغتين أو لهجتين أياً كان سبب هذا الاحتكاك ومهما كانت درجته، وكيفما كانت نتائجه الأخيرة يؤدي لا محالة إلى تأثير كل منهما بالأخرى^(٩)، ويختلف مبلغ ما تأخذه لغة عن أخرى باختلاف العلاقات التي تربط بين

^١ محمد المبارك: ص ٢٩٥.

^٢ عمر رضا كحالة: اللغة العربية وعلومها ص ١٣.

^٣ عبدالجليل عبدالرحيم: لغة القرآن الكريم ص ١٣.

^٤ محمد عبدالرحيم السمان: قدرة اللغة العربية على الاستيعاب والتعبير والأداء ص ٢٢٦ (بحث منشور في مجلة "بحوث في اللغة والأدب") إشراف د. سهام الفريج.

^٥ عبده الراجحي: فقه اللغة في الكتب العربية ص ٣٥.

^٦ سورة الحجر: الآية ٨.

^٧ عبدالملك بن محمد أبو منصور الثعالبي: فقه اللغة وسر العربية ص ٢.

^٨ الحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي: المزهر في علوم اللغة وأنواعها ج ٢، ص ٣٠٢.

^٩ علي عبدالواحد وافي: ص ٢٥٢.

الشعبيين وما يتاح لهما من فرص الاحتكاك المادي والثقافي، فكلما قويت العلاقات التي تربط إحداهما بالأخرى، وكثرت فرص احتكاكها نشطت بينها حركة التبادل اللغوي، وتبلغ هذه الحركة أقصى شدتها حيثما يسكن الشعبان منطقة واحدة أو منطقتين متجاورتين ولهذا بلغت حركة التبادل اللغوي أقصى شدتها بين العربية والفارسية والتركية^(١) والذي يهمني في هذا البحث الوقوف عند تأثير اللغة العربية في اللغة التركية وعلاقتها بها موضعاً أنماط هذا التأثير من خلال دراسة تحليلية معززة بالأمثلة.

علاقة العربية بالتركية:

منذ زمن ليس بقريب قامت بين العرب والأتراك صلات وعلاقات جوار وتبادل تجاري وثقافي تطورت عبر مسيرة الزمن وكان للأتراك لغات – اللغات التركية – تطلق على اللغات التي تنتمي إلى أصل واحد، توجد في منطقة واحدة واسعة تمتد من وسط آسيا حتى غربها وشرق أوروبا، وقد انتشرت هذه القبائل التركية بعد تحرك هذه الجماعات من موطنها الأقدم في وسط آسيا على حدود الصين مهاجرة في اتجاه الغرب، وتكونت من لهجات هذه الجماعات لغات تميزت شيئاً فشيئاً بعضها عن البعض^(٢). أما اللغة التركية فهي لغة الدولة العثمانية وأهم اللغات التركية في التعبير عن الحضارة الإسلامية وهي لغة الجمهورية التركية يرجع تأريخها إلى القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي حيث أزهرت هذه اللغة في إطار الدولة العثمانية وتأثرت كثيراً بالعربية والفارسية^(٣) حيث دخلها كثير من مفرداتها من أسماء وصفات وحروف وأدوات وأوزان وروابط وظروف وتعابير

^١ محمود فهمي حجازي: مدخل إلى علم اللغة ص ١٣٤.

^٢ محمود فهمي حجازي: ١٣٤ وانظر M. Ergin: Türk Dil Bilgisi S.19

^٣ للمزيد من المعلومات أنظر Faruk K. Timurtaş: Osmanlı Türçe

وتراكيب وأمثال^(١)، وتسمى اللغة التركية في هذه الفقرة بأسم التركية العثمانية Osmanlıca Türkçesi^(٢) وكانت تدون بالخط العربي مما ساعدها على تقبلها لكثير من المفردات العربية. وقد عاشت اللغة التركية في إطار الحضارة الإسلامية، وكانت العربية واحدة من أهم أدوات الثقافة الرفيعة في إطار الدولة العثمانية مما أدى إلى الاهتمام بها وتأثر التركية بكثير من مفرداتها وتعابيرها يتضح هذا التأثير في المجال الديني والثقافي، وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر دخلت التركية مجالات التعبير عن الحضارة الحديثة فتأثرت بلغات أوروبية كالفرنسية والإيطالية والألمانية، ونادى كثيرون بالإقلال من استخدام الألفاظ العربية حيث جاء التحول من الخط العربي إلى الخط اللاتيني في عام ١٩٢٨، وحاولت حكومات تركيا بقراراتها التخلص من كلمات عربية وفارسية كثيرة وإحلال كلمات تركية بديلة، وفي شهر آب من العام نفسه أقر المؤتمر اللغوي الذي عقد باستانبول اتخاذ أبجدية جديدة للغة التركية تحل فيها الحروف اللاتينية محل الحروف العربية، وفي الأول من عام ١٩٢٨ أقر المجلس الوطني الكبير الأبجدية الجديدة التي تتألف من ٢٩ حرفاً، ومنذ بداية الثلاثينات أصبحت الألفباء الجديدة (الحروف اللاتينية)^(٣) وغدا ما يسمى باللغة التركية المعاصرة. انتقلت في ضوءها شكل الكتابات التركية من الصورة العربية إلى الصورة اللاتينية مع احتفاظ الألفاظ العربية بجنسيتها العربية الأصلية مهما طرأ عليها من تغيير في الشكل والدلالة، وقد

^١ M. Ergin: Türk Dil Bilgisi S.18

^٢ محمود فهمي حجازي: ص١٣٦-١٣٧ وأنظر Faruk K. Timurtaş: Osmanlı Türkçe Grameri, S.XI, XIII-XV, 1-3. وأنظر شامل فخري العلاف: قواعد اللغة التركية المعاصرة ص١١.

^٣ إبراهيم الداوققي: القواعد الأساسية للغة التركية ص١٦، وأنظر اللغة التركية قواعد وتطبيقات: فاضل مهدي بيات ص١٠، شامل فخري العلاف وآخرون: تركيا المعاصرة: ص٧٢، وشامل فخري العلاف: قواعد اللغة التركية المعاصرة ص١٢.

بذل المجمع اللغوي التركي Türk Dil Kurumu جهوداً حثيثة من اجل تنقية اللغة التركية مما دخلها من ألفاظ، غير أن جهده هذا لم يتكلل بالنجاح وخاصة فيما يتعلق منها بالألفاظ العربية. فبالرغم من إبدال كثير من الألفاظ العربية بكلمات تركية فإن هناك كما كبيراً من الألفاظ العربية قد أخذ مكانه في المعاجم العربية ولم يقبل أن يغادر تلك المعاجم بل لم يتمكن متحدثو تلك الألفاظ من قطع أواصر صلتهم بها لأنهم قد انجلبوا عليها وتعطروا بعطرها ولهم معها صلة روحانية تربطهم بالله العزيز وثمكّتهم من مناجاة المولى جُلّ علاه وتذكرم بدينهم الحنيف وما منح القرآن الكريم هذه اللغة من المعاني الفياضة والألفاظ المتطورة والتراكيب الجديدة والأساليب الحالية وما تنطوي عليه من أسرار ربانية منحها الحياة والبقاء والنماء.

وقد رأيت أن اقف في دراستي هذه عند المعجم التركي الصادر عن المجمع اللغوي التركي Türk Dil Kurumu^(١) عام ١٩٧٤ جارداً ومصنفاً ودارساً للألفاظ العربية التي ما فتئ الجيل المعاصر يستعملها. فمما لاشك فيه أن في اللغة التركية حروفاً تختلف في نطقها عن حروف اللغة العربية، ورغم ذلك فإننا نجد أن هذه اللغة قد حافظت على كثير من المفردات العربية دون تغيير في لفظها ودلالاتها وذلك لارتباط أكثر تلك المفردات بالجانب الديني من ذلك على سبيل المثال لا الحصر.

belediye	بلدية	Allah	الله
bünye	بنية	Iblağ	إبلاغ
teşbih	تشبيه	idare	إدارة
tasmim	تصميم	idrar	إدرار
tasnif	تصنيف	idman	إدمان
cari	جاري	ishal	إسهال

cani	جاني	ikram	إكرام
cahil	جاهل	iltibas	إلتباس
cizye	جزية	ilham	إلهام
cümle	جملة	imam	إمام
cinas	جناس	imtiyaz	إمتياز
ders	درس	imsak	إمساك
defter	دفتر	imhal	إمهال
dünya	دنيا	insan	إنسان
diyar	ديار	inkar	إنكار
din	دين	icat	إيجاد
rütbe	رتبه	ihmal	إهمال
sicil	سجل	iman	إيمان
sülale	سلالة	beden	بدن
silsile	سلسلة	bismillāh	بسم الله
simsar	سمسار	besmele	بسمه
şeytan	شيطان	beşer	بشر
müessis	مؤسس	kibrit	كبريت
netice	نتيجة	kitap	كتاب
nefes	نفس	madrese	مدرسة
hibe	هبة	melek	ملك
yetim	يتيم	müleyin	مُلين
yemin	يمين	minare	منارة

في حين نجد أن قسماً آخر من المفردات العربية قد حافظت على دلالتها غير أن تغييراً جزئياً ملحوظاً حدث في نطقها بإبدال بعض الأصوات

بأصوات أخرى قريبة من مخرجها بسبب عدم احتواء اللغة التركية لتلك الحروف أو لصعوبة نطقها أو لتخفيفها باستخدام بعض الحروف المهموسة لقسم منها.

- إبدال الثاء سيناً نحو:

servet	ثروة	asar	آثار
semere	ثمرة	irs	إرث
sevap	ثواب	cüsse	جثة
mesane	مئانه	hadise	حادثة
mesnevi	مثنوي	hadis	حديث
müstesna	مستثنى	sabit	ثابت
müennes	مؤنث	samir	ثامر
miras	ميراث	saniye	ثانية

- إبدال الحاء والحاء هاءً:

إبدال الحاء هاءً نحو:

saha	ساحة	imtihan	إمتحان
sabah	صباح	hakim	حاكم
fatih	فاتحة	habbe	حبّة
fahişa	فاحشة	haram	حرام
muhâsip	محاسب	harf	حرف
mahkeme	محكمة	his	حس
mahkum	محكوم	hayat	حياة
nahiye	ناحية	hile	حيلة

إبدال الحاء هاءً نحو:

hatira	خاطرة	ihtisas	إختصاص
halık	خالق	ihzar	إخطار
haber	خبر	ahlak	أخلاق
hatip	خطيب	tarih	تأريخ
halıl	خليل	buhur	بخور
mahzan	مخزن	hariciye	خارجية

- إبدال الذال والضاد والظاء زائياً:
إبدال الذال زائياً نحو:

müazzep	معذب	şaz	شاذ
mazur	معذور	leziz	لذيذ
menfez	منفذ	mebzül	مبذول
mahzür	محذور	mezhep	مذهب

إبدال الضاد زائياً نحو:

zarar	ضرر	inzibat	إنضباط
zayif	ضعيف	inkiraz	إنقراض
zamir	ضمير	izah	إيضاح
mazi	ماضي	beyaz	بياض
farz	فرض	ramazan	رمضان
farize	فريضة	zit	ضد

إبدال الظاء زائياً نحو:

zuhur	ظهور	hafiz	حافظ
muazzam	معظم	haz	حظ
vaiz	واعظ	zalim	ظالم
vazife	وظيفة	zahir	ظاهر
		zülml	ظلم

إبدال الواو بالـ حرف v نحو:

mevsim	موسم	evvel	أول
hava	هواء	evliya	أولياء
vadi	وادي	tedavi	تداوي
vali	والي	cetvel	جدول
vilayet	ولاية	cevap	جواب
vicdan	وجدان	civar	جوار
vefat	وفاة	devam	دوام
		şekva	شكوى
		favk	فوق
		mavi	ماوي

إبدال حرف العين على النحو الآتي:

أ- إبدال العين المضمومة بأحد الحروف (o, ö, u) نحو:

umum	عُمُوم	osman	عثمان
------	--------	-------	-------

يصدق هذا على ما دخل اللغة التركية من ألفاظ أجنبية، حيث تعامل معاملة الألفاظ التركية، منها الألفاظ العربية، من ذلك على سبيل المثال لا الحصر أنه يلاحظ في عدد من الأصوات المجهورة أنها تهمس عند نطقها بالتركية. فالباء المجهورة (ب) تنطق بـاء مهموسة (ب).

b → p

sebep	سبب	edip	أديب
şurup	شروب	iltihap	التهاب
azap	عذاب	inkilap	انقلاب
Arap	عرب	tahrip	تخريب
akrep	عقرب	tertip	ترتيب
kalp	قلب	sevap	ثواب
lakap	لقب	hicap	حجاب
muharip	محارب	harp	حرب
mihrap	محراب	hesap	حساب
nasip	نصيب	harap	خراب

والجيم المجهورة (ج) تنطق (ج) مهموسة.

c → ç

Harç	خرج	ihraç	إخراج
huruç	خروج	intaç	إنتاج
haliç	خليج	burç	برج
ilaç	علاج	hariç	خارج
mizaç	مزاج	haraç	خراج

والدال المجهورة (د) تنطق (ت) مهموسة.

d → t

haset	حسد	ecdat	أجداد
-------	-----	-------	-------

hamt	حمد	Ahmet	احمد
rasat	رصد	evlat	أولاد
senet	سند	irat	إيراد
fert	فرد	ceset	جسد
müddet	مدة	cilt	جلد
mescit	مسجد	hudut	حدود

فهمست الدال فصارت تاءً خارجه بذلك عن الجهر .

ونجد إلى جانب هذه الأمثلة من المفردات الكثيرة، مفردات عربية أخرى^(١)

هاجرت إلى اللغة التركية واستقر بها المقام في معنى آخر ولم تعد، منها:

إخراج	Ihraç	معناها في التركية التصدير
إدخال	Ithal	معناها في التركية الاستيراد
أنفية	enfiye	معناها في التركية النشوق
تنفس	teneffüs	معناها في التركية فرصة (فترة زمنية قصيرة)
جدول	cetvel	معناها في التركية إلى جانب معناها الأصلي

(مسطرة)

حكاية	hikaye	معناها في التركية قصة
راكب	Rakip	معناها في التركية منافس
شبكة	şebeke	معناها في التركية هوية شخصية
صحنة	sahne	معناها في التركية مسرح
صنف	Sınıf	معناها في التركية صف للطلبة
فئات	Fiat	معناها في التركية سعر
فقط	Fakat	معناها في التركية لكن
فكرة	Fikra	معناها في التركية نكتة

معناها في التركية علوم (جمع علم)	Fen	فن
كلية العلوم (fen fakültesi)		
معناها في التركية معجم	Lugat	لغات
معناها في التركية خريج	mezün	مأذون
معناها في التركية مجلة	mecmua	مجموعة
معناها في التركية حمار	merkep	مركب
معناها في التركية حبر	mürekke p	مُرْكَب
معناها في التركية رشاشة (سلاح)	mermi	مرمي
معناها في التركية سماح	müsaade	مساعدة
معناها في التركية ضيف	misafir	مسافر
معناها في التركية منظر	manzara	منظرة
معناها في التركية حسد	Nazar	نظر

وهناك ألفاظ أخرى هاجرت إلى التركية غير أنها عادت إلى العربية - بعد أن كانت اللغة التركية قد اقتترضتها^(١) - مرتدية ثوباً جديداً لا يماثل ثوبها الأصلي (في الدلالة) وهذا ما أطلق عليه علماء اللغة بإعادة المقترض حيث تستعمل هذه الألفاظ في الدوائر الرسمية^(٢) منها على سبيل المثال:

اللغة العربية	المعنى العربي	المعنى التركي
أركان حرب erkan harp	أركان جمع ركن، ركن الشيء ما يقوى به	جماعة الضباط، مديري الجيش
إمضاء imaz	إنجاز الأمر	التوقيع على الورق
أوراق evrak	جمع ورقة	مجموعة وثائق، شعبة في دائرة رسمية تعنى بشؤون

^١ ينظر إبراهيم أنيس: من أسرار اللغة ص ١١٧.

^٢ رفائيل نخله اليسوعي: غرائب اللغة العربية ص ٢٧٢-٢٧٦.

الموظفين والعمل		
تحسين وتصحيح كتاب ونحوه	كتابة، تسجيل	تحرير tahrir
زيارة كبار الرجال	منح الشرف	تشريف teşrif
العقاب	محصلة عمل، العقاب أو الثواب	جزاء ceza
دائرة رسمية	خط مستدير على شكل حلقة	دائرة daire
جندي إحتياط	راكب خلف شخص آخر	رديف redif
ضريبة، مكس	بيان صورة أي شيء، تمثيل هيئة	رسم resm
حكومي، صادر من قبل الدولة	منسوب إلى الرسم	رسمي resmi
طلب مكتوب يتقدم به صاحبه طالباً حاجة أو شاكياً أمراً ما، رسمياً كان أو غير رسمي	إظهار حال	عرضحال arzuhal
حاكم جزء من ولاية	من يقوم مقام غيره	قائم مقام kaymakam
موظف	أسم مفعول من الفعل أمر والمعنى: الشخص الذي يتلقى الأوامر	مأمور memur
الشخص المختار لتمثيل جماعة من الناس أو حي من الأحياء عارفاً بأحوالهم وأموالهم	أسم مفعول من الفعل إختار	مختار muhtar

معاش maaş	ما يعيش به الإنسان من طعام وشراب	المرتب الشهري للموظف أو العامل
مكتوب mektup	أسم مفعول من الفعل كتب	الرسالة بين الأحبة والأصدقاء
نفر nefer	الجماعة من ثلاثة إلى عشرة (الرھط)	جندي في الجيش
هيئة heyet	الظهر أو الشكل	جماعة تتشكل لتنفيذ ما يناط بها

إلى جانب هذا فإن هناك أسماءً عربيةً الأصول والحروف، تركية الوضع والرسم وهي طائفتان^(١).

الأولى - الاسامي المختومة بالتاء المفتوحة والمعروفة منها بضعة وعشرون إسماً منها:

Talat	طلعت	Behcet	بهجت
Izzet	عزت	Servet	ثروت
Medhat	مدحت	Cevdet	جودت
Neşet	نشأت	Hikmet	حكمت
Nimet	نعمت	Şevket	شوكت

الثانية - الاسامي المكسوة بالياء والمستعمل منها نحو أربعين، منها:

Subhi	صبحي	Bedri	بدري
Sabri	صبري	Hamdi	حمدي
Fahri	فخري	Hayri	خيري
Fehmi	فهمي	Remzi	رمزي

^١ حسين علي محفوظ: الألفاظ التركبية في اللهجة العراقية ص ٦١٧-٦١٨ (مجلة التراث الشعبي، العدد السادس، السنة الأولى، بغداد ١٩٧٤).

Nuri نوري Sadi سعدي

ومما يلفت النظر أن قسماً من الألفاظ المستعملة دخلت التركبية في صيغة الجمع^(١) بيد أنها عوملت معاملة المفرد فلم تستعمل جمعاً إلا بعد دخول لاحقة الجمع التركبية عليها وهي -ler- الخفيفة، أو -lar- الثقيلة حسب التوافق الصوتي من ذلك مثلاً:

arazi	أراضي	icraat	إجراءات
eşya	أشياء	ahbap	أحباب
ashap	أصحاب	ahkam	أحكام
islahat	إصلاحات	ahlak	أخلاق
hademe	خدمة	esnaf	أصناف
hayrat	خيرات	akraba	أقرباء
rusum	رسوم	akvam	أقوام
sahabe	صحابية	evkaf	أوقاف
sıfat	صفات	evrak	أوراق
talebe	طلبة	evlat	أولاد
amele	عملة	evham	أوهام
nakliyat	نقلیات	hasilat	حاصلات
		hububat	حبوبات

وكان بين تلك المفردات ما استعمل صفات نحو:

resmi	رسمي	idari	إداري
senevi	سنوي	insani	إنساني
siyasi	سياسي	iktisadi	اقتصادي

Faruk K. Timurtaş: Osmanlı Türçe Grameri, 216-217^١

şahsi	شخصي	bahri	بحري
ilmi	علمي	berri	بري
kanuni	قانوني	tarihi	تأريخي
kavmi	قومي	ticari	تجاري
kürevi	كروي	cinsi	جنسي
leyli	ليلي	harbi	حربي
maddi	مادي	hukuki	حقوقى
mahalli	محلي	hakiki	حقيقي
madeni	معدني	hamasi	حماسي
miladi	ميلادي	hayvani	حيواني
hicri	هجري	hususî	خصوصى
		dini	دينى

ومنها ما جاء على عدد من الأوزان العربية، لولاها لالتبست معاني الألفاظ المشتقة من المادة نفسها، فالصيغة هي التي تقيم الفروق، وهي التي تخصص المعنى وتحدده، وهذه الأوزان والصيغ:

أسم الفاعل: كلمة مشتقة للدلالة على من وقع منه الفعل أو قام به^(١).

salih	صالح	cahil	جاهل
arız	عارض	hasil	حاصل
arif	عارف	hafiz	حافظ
aşık	عاشق	hadim	خادم
fasıl	فاصل	haric	خارج
fazıl	فاضل	hatır	خاطر

^١ هادي نهر: الصرف الوافي ص ٨٥.

salip	صليب	asil	أصيل
acip	عجيب	belig	بليغ
aziz	عزيز	hadis	حديث
afif	عفيف	haris	حريص
akik	عقيق	hazin	حزين
akim	عقيم	hakir	حقير
alil	عليل	hakim	حكيم
garip	غريب	halim	حليم
fakir	فقير	hasis	خسيس
fakih	فقيه	hatip	خطيب
kerim	كريم	hafif	خفيف
nadim	نديم	sakim	سقيم
nefis	نفيس	selim	سليم

أسم التفضيل:

اسم مشتق للدلالة على أن هناك شيئين اشتركا في صفة واحدة أو معينة، وزاد أحدها على الآخر في هذه الصفة^(١).

ender	أندر	echel	أجهل
enfes	أنفس	esref	أشرف
ehven	أهون	ekber	أكبر

صيغة فَعَال:

صيغة للدلالة على المبالغة في المعنى مع تأكيده وتقويته^(١).

^١ تأل المصدر نفسه ص ٩٤.

dessas	دسّاس	battal	بطّال
ressam	رسمّام	bavvab	بواب
sayyah	سيّاح	cabbar	جبار
sarraf	صوّاف	carrah	جراح
gaddar	غدار	Hassas	حساس
		hattat	خطّاط

صيغة فَعُول:

aruz	عروض	besus	بشوش
gazup	غضوب	haluk	خلوق
fahur	فخور	resul	رسول
kabul	قبول	acul	عجول

صيغة فِعَال:

hicap	حجاب	cidar	جدار
hisar	حصار	cidal	جدال
rical	رجال	cinas	جناس
şimal	شمال	cihaz	جهاز
kital	قتال	civar	جوار
nikap	نقاب	kivam	قوام
nikah	نكاح	nizam	نظام
		nifak	نفاق

صيغة فَعِيلَة:

^١ مجدالدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي: القاموس المحيط، انظر (حمّال) باب اللام فصل الحاء، (حمّام) باب الميم فصل الحاء، (مَقص) باب الصاد فصل القاف، (مقنب) باب الياء فصل التاء، (مسطرة) باب الراء فصل السين.

makat مقعد mahzen مخزن

mektep مكتب merkez مركز

مفعلة:

mezbaha مذبحه mahkem محكمة

matbaa مطبعة Medrese مدرسة

ومما ورد من أسماء الآلة ألفاظ على زنة:

مفعل: نحو: مِكْسِر mikser معناها في التركية (عصارة)

مفعال: نحو:

mistar مسطار

misvak مسواك

mikyas مقياس

مفعلة: نحو: مِئْقة minkale

وقد خرج بعض ما هو مستعمل من المفردات العربية عن زنتها^(١) فقالوا في:

حَمَال (بتضعيف الميم) hamal (بفتح الميم)

وفي حَمَام (بتضعيف الميم) hamam (بفتح الميم)

وفي مِتْقَب (بكسر الميم) matkap (بفتح الميم)

وفي مسطرة (بكسر الميم) mastara (بفتح الميم)

وفي مِقْص (بكسر الميم) makas (بفتح الميم)

الظروف:

وقد استعمل عدد من الألفاظ العربية ظروفاً على النحو الآتي:

١. ظروف الحال نحو:

M. Ergin: Türk Dil Bilgisi S.352, bk. Sermet Sami Uysal: ^١ Yabancıllara Türk Dil Bilgisi, S. 145

كررة kere	تكرار tekrar (أكثر من مرة)
جهراً cehren	عاجلاً acilen
حرفياً harfiyen	ارتجالاً irticalen
ضمناً zimnen	إسماً ismen
كاملاً kamilen	جبراً cebren
معنىً manen	جملة cümleten

٢. ظروف التوكيد نحو:

أصلاً asla (أبداً)	البتة elbette (دون شك)
--------------------	------------------------

٣. ظروف القلة والكثرة:

غاية gayet (جداً)	فضله fazla (زائد، كثير)
-------------------	-------------------------

cok fazla (كثير جداً)

en fazla (الأكثر، على الأكثر)

٤. ظروف الزمان:

صباحاً sabahleyin	صباح sabah
-------------------	------------

٥. مع الظرفية في نحو:

مع ما فيه mamafih	مع الأسف maalesef
مع الممنونية maalmemnuniyah	مع التأسف maattessüf
	مع عائلة maaile

الروابط:

وتستعمل لربط الكلمات والجمل بعضها ببعض^(١) وهذه الروابط هي:

^١ Faruk K. Timurtaş: Osmanlı Türçe Grameri وأنظر المعجم الذهبي

لمحمد التونسي.

أما ama (ميم مفخمة) بمعنى لكن

حتى hatta

فقط fakat بمعنى لكن

لكن lakin

مادام madem, mademki

مثلاً mesela

و ve

أساساً esasen

يعني yani

وبدا لي من خلال تفحص الألفاظ العربية أن هناك قسماً من الألفاظ دخلت التركية متحدة مع بعض الحروف أخذها الأتراك سماعاً، واستعملوها في لغتهم بمثابة تراكيب بالمعنى نفسه من ذلك مثلاً:

- على الأصول alelusul على العجلة alelacele

على الإطلاق alelitlak على العموم alelumum

على العادة alelade

- بالأحرى bilahra بالجملة bilcümle

بالاستفادة bilistifade بالعكس bilakis

بالخاصة bilhassa بالفعل bilfiil

- في الحقيقة filhakika في الواقع filvaki

في سبيل الله fisebilillah

- لا أدري laedriye لا قيد (غير مقيد) lakayt

لا ديني ladini لا على التعيين lalettayin

- الأمان elaman الحمد لله elhamdulillah

الآن elan الوداع elveda

الحاصل elhasil

والسلام vesselam والله vallah -

وهناك بعض التراكيب اتحدت فيها بعض الكلمات مع أسم الموصول (ما)
نحو:

ما بين mabeyin ما شاء الله maşallah

ما جرى macera ما فوق mafevk

ما دون madun ما وراء mavera

إلى جانب هذا كله فإن هناك حشداً كبيراً من الألفاظ العربية دخلت اللغة التركية عن طريق اللغة الفارسية بدليل اتحادها مع لواحق فارسية^(١) حيث اشتق منها كلمات ذات دلالات مختلفة أذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- خانة hane

إصلاح خانة islahhane (دار الإصلاح)

جاي خانة cayhane (محل شرب الشاي)

سلاح خانة silahhane (مستودع السلاح)

عمليات خانة ameliyathane (صالة العمليات)

- نامه name

اتهام نامه ithamname (ورقة الاتهام)

إجازات نامه icazetname (الإجازة)

إخبار نامه ihbarname (ورقة الأخبار)

إدعاء نامه iddianame (اللائحة الفضائية)

- دار dar

kar	كار	-
ihmalkar	إهمال كار	(المهمل)
hilekar	حيلة كار	(المحتال)
riyakar	رياء كار	(المرائي)
sanatkar	صنعت كار	(الفنان)
lutufkar	لطف كار	(المحسن، صاحب اللطف)
zade	زادة	-
bi	بي	-
bihaber	بي خبر	(دون خبر)
bitaraf	بي طرف	(المحايد)
gah	كاه	-
karargak	قرار كاه	(المعسكر، المقر)
dan	دان	-
buhurdan	بخوردا	(موضع البخور)
şemden	شمعدان	(موضع الشمعة)
der	در	-
derhal	درحال	(حالاً)

وقد طُوِّعت بعض الألفاظ العربية^(١) على نحو ما تصاغ منه التراكيب الفارسية (الإضافة خاصة) من ذلك مثلاً:

emri vaki	أمر الواقع
hüsnü niyet	حسن النية
hüsnü yusüf	حسن يوسف

حسُّ قبل الوقوع (التتبؤ) hissi kablel vuku

١ - Türkçe Sözlük 6. Baskı ve bk, M. Ergin: Türk Dil Bilgisi S.157- 160, 178

موصلي	musullu	موصلي
سز - siz	(siz, siz, suz, süz)	لاحقة سب ونفي
أدبسنز	edepsiz	غير مؤدب
ايمانسنز	imansiz	غير مؤمن، لا إيمان له
تربية سز	terbiyesiz	دون تربية
دين سز	dinsiz	كافر
سلاح سز	silahsiz	غير مسلح
جي - (ci, ci, cu, cü)		لاحقة تضاف إلى الأسم للدلالة على بائع الشيء أو صانعه:
بدلجي (عسكري)	bedelci	دافع البذل النقدي (مصطلح)
حمامجي	hamamci	صاحب الحمام
سخته جي	shateci	المحتال
عرضالحجي	arzuhalci	كاتب العرائض
سال - (-sal, -sel)		لاحقة تضاف إلى نهاية الأسماء لاشتقاق صفات:
حيوان سال	hayvansal	حيواني
سيا سال	siyasal	سياسي
كيميا سال	kimyasal	كيمياوي
مادة سال	maddesel	مادي
معدن سال	madensal	معدني
كما اشتقوا من عدد من الألفاظ العربية مصادر من ذلك مثلاً:		
من القبول	kabul etmek	
من القهر	kahrolmak	
من المحو	mahvolmak	

rahmet eylemek	من الرحمة
ziyaret etmek	من الزيارة
فضلاً عن طائفة من التراكيب والتعابير والأمثال العربية ^(٤١) إذ نجد أن قسماً منها يطابق العربية في نسق ألفاظه نحو:	
Allah kerim	الله كريم
basu badel mevt	بعث بعد الموت
beni adem	بني آدم
beytül mal	بيت المال
billahi vetillahi	بالله وتالله
dari dünya	دار الدنيا
darül azece	دار العجزة
الدنيا فانية والآخرة باقية (مثل تركي) Dünya fani ahiret baki	
ehli beyt	أهل البيت
ehli salip	أهل الصليب
elhamdulillah	والحمد لله استغفر الله
estagfurullah	يا الله
ey vallah	فسبحان الله
fesuphanallah	إن شاء الله
inşallah	ما شاء الله
maşallah	نعوذ بالله
neuzübillah	الموت حق والميراث حلال (olum hak miras helal)
selamünaleykum	السلام عليكم
aleykümselam	عليكم السلام
vallahi	والله

vallahi ve billahi ve tillahi والله وبالله وتالله

فلو وقفنا عند المثل التركي (ölüm hak miras helal) نلاحظ هنا كيف أن المتحدث التركي قد استعمل لفظة تركية بدل العربية وهي لفظة (ölüm) التي تعني الموت في العربية ومع ذلك حافظ على نسق العبارة وترتيبها في التركيب العربي وذلك لما فيها من نفس ديني هو الحديث عن الموت حق على كل نفس، وأن الآخرة لا شك فيها. ويبدو من هذه الأمثلة وغيرها أن التراكيب والتعابير ذات المنشأ الديني تحافظ عموماً على نسقها في التعبير لأنها صادرة من القرآن الكريم أو الحديث الشريف أو كليهما. في حين نجد أن قسماً آخر لا يطابق العربية في نسق ألفاظه لخصوصية استعمال التركيب في التركية بل اللغات (الهندو-أوربية) عموماً نحو:

Allah için لله

hava alam مطار

hava ölçer مقياس جوي

ilkkanun القانون الأول

kalemтираş مقطاطه

kina gecesi ليلة الحناء

kitapevi دار النشر

kurukahve القهوة المدقوقة المطحونة

maden suyu المياه المعدنية

أمثال تركية:

arife tarif ne hacet lazim لا داعي لإعلام العارف

bir inat bir murat العناد مراد

Eyubun sabri صبر أيوب

her lisan insan	كل لغة إنسان
kelandan önce bir selam gerek	ينبغي السلام قبل الكلام
sabrın sonu selamettir	السلام ثمرة الصبر
şöhret afettir	الشهرة آفة
yalnızlık Allaha mahsustur	الوحدانية لله
	الخاتمة:

وفي ختام هذا البحث لابد من الإشارة إلى أن تأثير العربية في اللغات الأخرى ومنها اللغة التركية كان كبيراً، ذلك أن ما ورد من دخول ألفاظ وتعابير عربية في اللغة التركية كان واقعاً واضحاً في لغة الكتابة والحديث على حد سواء. خاصة إذا ما علمنا أن اللغة المتحدث بها في التركية هي لغة الكتابة نفسها، يضاف إلى ذلك أن عوامل أساس اجتمعت وساعدت هذه اللغة في تأثيرها في اللغات الأخرى. وكان في مقدمة تلك العوامل، العامل الديني الذي كان له اثر كبير على الجانب النفسي حيث تهيأت له دوافع تقبل وتلقٍ وحفظ هذه المفردات قدر الإمكان، هذا إلى جانب ما قام بين العرب والأترك من علاقات دينية وسياسية وتجارية واجتماعية رافقت تلك العلاقات ألفاظ اقتضاها المقام وتطلبها الحال... لذلك كله فقد أخذت العربية وأعطت، وتزاوجت على نحو ما فعل أصحابها حين التقوا، وزاد من ذلك تجاور الشعبين في البقعة الجغرافية، ونشاط حركة السياحة في الأوان الأخير فكان حصيلة ذلك هذه الكثرة الكاثرة من الألفاظ التي تدل على غنى اللغة العربية وجزارة مادتها، فقد أعطت أكثر مما أخذت، أعطت الألفاظ الدالة على المشاعر والأخلاق والأفكار المنفقة مع الدين والتراث الإسلامي وما يخدم الشعبين المسلمين الجارين في مختلف علاقاتهم، بلغ ما تبقى من تلك الألفاظ (٧٥٥٠) لفظة في ضوء جردي للمعجم التركي ... أسأل الله

الإحسان في العمل والسداد في الرأي والصواب في الأمر كله إنه نعم المولى
ونعم النصير .

جدول يوضح عدد الكلمات العربية

المستعملة في كل حرف من حروف اللغة التركية
في ضوء المعجم التركي الصادر عن المعجم التركي
عام ١٩٧٤

A	٣٩٠	G	١٢٠	L	٩٧	S	٤٥٨	Z	١٥٩
B	١٨٢	Ğ	—	M	١٥١٩	Ş	٢٢٦		
C	٢٣٧	H	٧٣٩	N	٢٥٣	T	٨١٨		
Ç	٦	I	٣١	O	٥	U	٥٣		
D	١٤٥	I	٦١٨	Ö	٦	Ü	٢٣		
E	٢١٣	J	—	P	٣	V	١٧٤		
F	٢٢٧	K	٥٢٧	R	١٧٣	Y	٢٦		

المصادر العربية والأجنبية

- القرآن الكريم.
- إبراهيم أنيس (الدكتور) من أسرار اللغة، ط٥، (مكتبة الانجلو-
المصرية، ١٩٧٥).
- إبراهيم الداوقى (الدكتور): القواعد الأساسية للغة التركية، الجامعة
المستنصرية. معهد الدراسات الأفريقية والآسيوية - الدراسات التركية
- ٥ - شركة التايمس للطبع والنشر المساهمة، (بغداد، ١٩٨٤).
- إبراهيم الداوقى (الدكتور) وآخرون: المعجم التركي-العربي، وزارة
الثقافة والإعلام، مديرية الثقافة التركمانية، شركة التايمس للطبع
والنشر شركة مساهمة، (بغداد، ١٩٨٠).

الحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي: المزهري في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق محمد احمد جاد المولى، مطبعة البابي، دون تأريخ.

حسين علي محفوظ (الدكتور): الألفاظ التركبية في اللهجة العراقية، مجلة التراث الشعبي، العدد السادس، السنة الأولى، مطبعة المعارف، (بغداد، ١٩٦٤).

رفائيل نخلة اليسوعي: غرائب اللغة العربية، (بيروت، دون تأريخ).
رمضان عبدالنواب (الدكتور): فصول في فقه العربية، (القاهرة، ١٩٧٣).

شامل فخري العلاف (الدكتور) وآخرون: تركيا المعاصرة، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، (موصل، ١٩٨٨).

شامل فخري العلاف (الدكتور): قواعد اللغة التركبية المعاصرة، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، (موصل، ١٩٩١).

شامل فخري العلاف (الدكتور): العلاقات اللغوية بين العربية والتركية، (بحث منشور في مجلة دراسات تركبية، العدد الثالث، السنة الثانية) (موصل، ١٩٩٢).

عبدالجبار علوان النايلة: الصرف الواضح، مطبعة دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، (موصل، ١٩٨٨).

عبدالجليل عبدالرحيم: لغة القرآن الكريم، ط١، مكتبة الرسالة الحديثة، (الأردن - عمان، ١٩٨١).

عبدالحسين المبارك (الدكتور): فقه اللغة، جامعة البصرة، مكتبة التربية، قسم اللغة العربية، مطبعة جامعة البصرة، (البصرة، ١٩٨٦).

عبداء لصبور شاهين: في علم اللغة العام، مكتبة الشباب، ١٩٨٤.

عبدالمك بن محمد (أبو منصور الثعالبي): فقه اللغة وسر العربية،
(القاهرة، ١٢٨٤هـ).

عبد الراجحي (الدكتور): فقه اللغة في الكتب العربية، دار النهضة
العربية للطباعة والنشر، (بيروت، ١٩٧٩).

علي عبدالواحد وافي (الدكتور): علم اللغة، ط٢، دار نهضة مصر
للطباعة والنشر، (الجميلة، القاهرة، دون تاريخ).

عمر رضا كحاله: اللغة العربية وعلومها، دار المعلم العربي،
المطبعة التعاونية بدمشق، (دمشق، ١٩٧١).

فاروق شوشة: لغتنا الجميلة، دار العودة، بيروت، مكتبة مدبولي،
(القاهرة، دون تاريخ).

فاضل مهدي بيات (الدكتور): اللغة التركبية قواعد وتطبيقات، مطبعة
الزمان، (بغداد، ١٩٨٤).

كاسد الزيدي (الدكتور): فقه اللغة العربية، مديرية دار الكتب،
(موصل، ١٩٨٧).

مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي:، القاموس المحيط،
المؤسسة العربية للطباعة والنشر، (بيروت، لبنان، ١٩٥٢).

محمد التونجي: المعجم الذهبي، دار العلم للملايين، (بيروت،
١٩٦٩).

محمد حسن عبدالعزيز: مدخل إلى علم اللغة، دار النشر للطباعة،
١٩٨٣.

محمد عبدالرحيم السمان (الدكتور): قدرة اللغة العربية على
الاستيعاب والتعبير والأداء مجلة (بحوث في اللغة والأدب) إشراف
د.سهاد الفريج، ط١، مكتبة المعلا، (الكويت، ١٩٨٧).

Abstract

The Influence of Arabic Language on the Modern Turkey

Dr. Shāmil F. Al-Alāf*

The presents paper sheds light on the Arabic words contained in the Turkish dictionary. The researcher argues that the Turks kept the meaning and pronunciation of some Arabic words because they are closely related to religion. On the other hand, the meaning of some other words are kept with slight change in their pronunciation. There are some Arabic words with quite Turkish meaning.

Finally it is worth mentioning that some proverbs and constructions maintained their meanings in the Turkish usage. Conversely some others deviated from their Arabic usage.

* Assist. Prof. – Dept. of Arabic – College of Arts/ University of Mosul.